

الموعظة على الجبل -4

موقف المسيح من الممارسات الفريسية:

" 1 «اخترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات. "

هل تريد مجد من الناس أم من الله!!

" 3 لا تدع الرحمة والحق يتركانك. تقلدتهما على عنقك. اكتبهما على

لوح قلبك 4 فتجد نعمة وفطنة صالحة في أعين الله والناس " أمثال 3.

" 30 ... فإني أكرم الذين يكرموني، والذين يحتقروني يصغرون " 1

صموئيل 2.

النعمة في عيون الناس، تأت فقط من الله

" 26 فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له: «يا معلم، هوذا الذي كان معك في

عبر الأردن، الذي أنت قد شهدت له، هو يعمد، والجميع يأتون إليه

27 أجاب يوحنا وقال: «لا يقدر إنسان أن يأخذ شيئاً إن لم يكن قد

أعطى من السماء " يوحنا 3.

عبارة "لا يقدر إنسان أن يأخذ شيء ... " مرادفة لعبارة "والجميع

يأتون إليه"

فقط الله يعطي نعمة في عيون الناس (بعد شهادة الحق).

لا يعني أن كل واحد بمنصب، أعطي له من الله!!

2 فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتُ فُذَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ
فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَزِقَّةِ لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ
قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ!

ليس عبادة، بل انتفاع

3 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفُ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ 4
لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ
عَلَانِيَةً. " متى 6.

العبادة الصحيحة، هي جلب الفرح لقلب الآب

عن الصلاة:

" 5 «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ
فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ!

الهدف هو المظاهر والناس والمجتمع، وليس الله

6 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى
أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً.
هل الصلاة الخاصة هي عمل لأجل الله؟

الصلاة الجماعية

7 وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَّمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ
بِكثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. 8 فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا
تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. متى 6. (مع فيلبي 4: 6!! و 19)

التكرار ليس خطأ، لكن التكرار بكلام: (1) ليس من القلب (2) بدون إيمان!!

"5 إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ خَفَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ... " 1 كورنثوس 4.

اللجاجة، لا تتكلم عن التكرار، بل عن الإيمان (قصة الأرملة) " 8 ..وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟" لوقا 18: 8.

"6 وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ

(1) يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ (2) وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ" عبرانيين 11. "7 لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ 8 فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ" رومية 8.

9 «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

"أبانا" (1) تذكير بأن الله أبوك (2) الله أبو أخوك.

فكرة الله كأب موجودة عند اليهود، لكن كأمة وليس كأفراد "8 وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُنَّا عَمَلُ يَدَيْكَ" أشعيا 64.

كمسيحيين، الله أبونا كأفراد أيضًا.

"18 فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطُّ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ" يوحنا 5.

"الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"، تذكير ابن أبوك، وأين عالمك الحقيقي
"6 فإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي
الْجَسَدِ، فَحْنُ مُتَعَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ" 2 كورنثوس 5.
"20 بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ... 21 لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ
هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا" متى 6.

(Rick Alcorn - Heaven) قال أن السماء هي العالم الحقيقي،
والأرض هي العالم الوهمي:

"26 وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ
يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»!" يوحنا
20.

"لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ"، ليتقدس اسم الرب في حياتي.

هناك حالتين ممكن أن يحدثان:

يُكْرَمُ اسْمُ اللَّهِ بِسَبَبِ أَمَانَتِي: "16 فَلْيُضِيئِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ
يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" متى 5.
يُجْدَفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِي: "24 لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ يُجْدَفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ
بَيْنَ الْأُمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ" رومية 2.

"10 لِيَاتِ مَلَكُوتَكَ" أحد 4 الأهداف لمجيء المسيح.

"20 وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ وَقَالَ:
«لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمَرَاقِبَةٍ 21 وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هُنَا، أَوْ: هُوَذَا
هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ».. " لوقا 17.

"10 .. لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض"
(1) إما أن ينتظر الله البشر حتى يختاروا طوعياً سيادته على حياتهم من جديد.

(2) أو أن ينهي الله حكم البشر على الأرض، مما يتطلب إهلاك الأشرار، أي معظم البشر!!

11 خُبِرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ.
مأخوذة من أقول أجور بن متقية "8 أَبْعُدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ. لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا غِنَى. أَطْعِمْنِي خُبْزَ فَرِيضَتِي" أمثال 30.
الطلب بحسب الاحتياج، معلنين أنه يعلم احتياجنا: "6 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعَلِّمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ... 19 فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" فيلبي 4.

12 وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا... 14 فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ. 15 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلَّاتِكُمْ."
فيه يتعهد المصلي بأن يصفح للآخرين، بقدر ما يغفر له الله ذنوبه "34 وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ 35 فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ" متى 18.

13 وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ
وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

لا نصلي لكي نثبت في التجارب، بل لكي لا نجتاز التجارب
"41 اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فنشيط وأما
الجسد فضعيف" متى 26.

"22 ما الشهوات الشبابة فاهرب منها، واتبع البر والإيمان والمحبة
والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي" 2 تيموثاوس 2.

"13 لم تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينَ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ
تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْقَذَ،
لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" 1 كورنثوس 10.

"11 البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتُوا ضدَّ مكايد إبليس
... 18 مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا
بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ" أفسس 6.